@ 324 @ يوم بنائه ، وإن كان الظاهر فيها أولية زمانية خاصة ، وهو أول يوم وصل صلى ا عليه وسلم المدينة ، ونزل بقباء ، وتظل هذه المقارنة في الآية موجودة إلى ما شاء ا في كل زمان ومكان كما قدمنا . .

وقد اختصت تلك المساجد الأربعة بأمور تربط بينها بروابط عديدة ، أهمها تحديد مكانها حيث كان بوحي أو شبه الوحي . .

ففي البيت الحرام قوله تعالى : { وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ } . .

وفي المسجد الأقصى : ما جاء في الأثر عنه : أن ا أوحى إلى نبيه داود . أن ابن لي بيتاً ، قال : وأين تريدني أبنيه لك يا رب ؟ قال : حيث ترى الفارس المعلم شاهراً سيفه . فرآه في مكانه الآن ، وكان حوشاً لرجل من بني إسرائيل . إلى آخر القصة في البيهقي . .

وفي مسجد قباء بسند فيه ضعف . لما نزل صلى ا عليه وسلم قباء قال : من يركب الناقة إلى أن ركبها عليّ ، فقال له : أرخ زمامها فاستنت ، فقال : خطوا المسجد حيث استنت . .

وفي المسجد النبوي : جاء في السير كلها أنه صلى ا عليه وسلم كان كلما مر بحي من أحياء المدينة ، وقالوا له : هلم إلى العدد والعدة ، فيقول : خلوا سبيلها فإنها مأمورة ، حتى وصلت إلى أمام بيت أبي أيوب الأنصاري رضي ا عنه ، وكان أمامه مربد لأيتام ومقبرة ليهود ، فاشترى المكان ونبش القبور وبنى المسجد . .

وكذلك في البناء فكلها بناء رسل ا ، فالمسجد الحرام بناه إبراهيم عليه السلام ، أَي البناء الذي ذكره القرآن وما قبله فيه روايات عديدة ، ولكن الثابت في القرآن قوله تعالى : { وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ } . .

وكذلك بيت المقدس ، وبينه وبين البيت أربعون سنة ، كما في حديث عائشة في البخاري أي تجديد بنائه . .

وكذلك مسجد قباء ، فقد شارك صلى ا عليه وسلم في بنائه ، وجاء في قصة بنائه أن رجلاً لقي النَّبي صلى ا عليه وسلم حاملاً حجراً فقال : دعني أحمله عنك يا رسول ا ، فقال له : (انطلق وخذ غيرها ، فلست بأحوج من الثواب مني) . .

وكذلك مسجده الشريف بالمدينة المنورة ، حين بناه أولاً من جذوع النخل وجريده ،